تتكوّن من مجموعة افراد، تجمعهم روابط أساسية بحكم الانتماء العرقي، أو الديني، او الطائفي، ولكنهم لا ينضوون تحت تنظيم رسمي يجمعهم، وانْ كانت هذه الجماعة تتمتع بصفة الديمومة خلافاً لسابقتها؛ لكن عملها يظهر بصورة متقطعة. مثال ذلك قيام يهود المغرب بحركات احتجاج ضد التمييز نحوهم في الاسكان والاستيطان. وكذلك قيام الدروز بالتظاهر في كثير من الاحيان والتجمّع لتحقيق مصالح طائفتهم والدفاع عن حقوقهم المدنية.

٣ ـ جماعات المصالح الرسمية أو المؤسسية (institutional interest groups): وهي جماعات تعمل داخل اطار المؤسسات الرسمية من خلال تجمّع بعض الافراد بحكم الانتماء الى مهنة معيّنة، أو مؤسسة معيّنة، للدفاع عن مصالحها. وتخضع هذه الجماعة لتنظيم رسمي يعمل داخل مؤسسة اوسع، مثل البيروقراطية بشكل عام، أو العاملين في المؤسسات التعليمية، او، مثلاً، اعضاء المؤسسة العسكرية، او جزء منها مثل قيادة سلاح الجو داخل رئاسة الاركان العامة، حيث تمارس مثل هذه الجماعة دوراً مستمراً في التأثير في قرارات الحكومة بخصوص الصراع العربي ـ الاسرائيلي. مثال ذلك الدور الذي لعبته المؤسسة العسكرية، سنة ١٩٦٧، لتعيين موشي دايان وزيراً للدفاع، أو للبدء بالعمليات العسكرية ضد الدول العربية[١١]. وتتميّز هذه الجماعات بقربها من مراكز اتخاذ القرارات، وتمتّعها ببعض السلطة الناتجة عن طبيعة المناصب التي يتولّاها افرادها، ممّا يجعل تأثيرها يفوق غيرها من الجماعات الاخرى؛ كما ان دورها لا يقتصر على التأثير في اصدار القرارات، وانما يمتد الى مرحلة التنفيذ، حيث تملك مثل هذه الجماعات القدرة على اعاقة، وعرقلة، تنفيذ القرارات.

٤ ـ جماعات المصالح المنظّمة (associational interest groups): وهي جماعات منظّمة، ولها اعضاء مسجّلون فيها بصورة رسمية، وتخضع لقيادة متفرغة، وتضمن تمويلاً دائماً. وقد تهتم هذه الجماعات بالتعبير عن مصالح اعضائها. مثال ذلك اتحاد رجال الصناعة، او النقابات المهنية. وقد تجمع بين الاهتمامات الخاصة والعامة، مثل الهستدروت الذي يسعى الى تحسين اوضاع العمّال، ولكنه، في الوقت عينه، يخدم اهدافاً عامة تتعلّق بالاهداف الصهيونية العامة في فلسطين. فنشاطه يمتد الى مختلف القطاعات الاقتصادية، والاجتماعية، الى درجة اصبح الهستدروت فيها يشكّل «دولة داخل دولة»، وصار مبناه الواقع في تل ـ أبيب يوصف بـ «الكرملين»[١٢]. كما ان بعضها قد يكون ذا اهتمامات عامة، بحيث لا تقتصر نتائج اعمالها على اعضائها فقط، بل على المجتمع ككل، مثل جمعيات الامومة والطفولة، وجمعية مكافحة الضوضاء وتلوّث الجو، وجمعية البيئة، وغيرها. وهناك بعض الجماعات المنظّمة يكون مجال اهتمامه بالغير، بحيث يضمّ اشخاصاً يكرّسون وقتهم وجهدهم للغير، مثل جمعية مساعدة الرجل المسنّ، وجمعية العمل في سبيل الاعمى، وجمعية العمل في سبيل الجندي.

وبالاضافة الى الانواع الاربعة المتعارف عليها لجماعات المصالح، هناك نوع تتميّز به الحياة السياسية في اسرائيل، ولا يمكن ادراجه ضمن التصنيف السابق، وهو جماعات المصالح الخارجية. فاسرائيل تنظر الى نفسها باعتبارها الجسر الذي يربط الشعب اليهودي بالارض ويحقق الوحدة اليهودية. ولذلك، فهي تنظر الى ما هو ابعد من حدودها وشعبها. فهي تعتبر كل يهودي، اينما كان، مواطناً في «الدولة الاسرائيلية»، وتعتبر نفسها مسؤولة عن اليهود أينما وجدوا، على الرغم من انها تمثّل اقل من خُمس اليهود في العالم. وتنظر اسرائيل الى اليهود في الخارج على انهم الحليف